على جهة التمثيل **قال** مفاعلتن للعضب والقصم والجمم
وجم وتنقص فيه عقص وقد مضى. **أقول** الكلام في هذا
جار على النهج السابق مفاعلتن يدخله تغييرات أربع
الأول منها بسيط وهو خرم مع حذف الميم فيجعل اللقب
الأول اسما لهذا التغيير الأول فيكون العضب بالضاد
المعجمة عبارة عن حذف الميم من مفاعلتن إذا وقع أول
البيت وهو لغة ذهاب أحد قرني التيس فيسمى هذا
التغيير بذلك تشبيها له بذهاب أحد القرنين الثاني
منهما مركب من الخرم والعصب بالصاد المهملة وهو
إسكان الخامس المتحرك وإنما كان هذا ثانيا رعاية الوضع
كان إسكان مقدم على حذف الحرف كما قدمناه فيجعل
ثاني الألقاب لثاني التغييرات فيكون القصم عبارة عن
اجتماع العضب والعصب عملا بما سبق سمي بذلك من
قولهم رجل أقصم إذا ذهبت إحدى ثنيتيه أو رباعيتيه
فشبه الجزء المشتمل على ذلك بالذي انكسرت سنه الثالث
منهما مركب من الخرم والعقل وهو حذف الخامس المتحرك بأن
يحذف ميمه ولامه فيجعل ثالث الألقاب اسما لثالث التغ-
يرات كما سبق والجمم لغة ذهاب كلا القرنين
فشبه الجزء لما ذهب أوله وخامسه بالذي ذهب قرناه
الرابع منهما مركب من الخرم والنقص وهو اجتماع الكف
والعصب فتحذف الميم وتسكن اللام وتحذف النون فيجعل
اللقب الرابع اسما لهذا التغيير الرابع الذي اقتضى الترتيب
تأخيره لكونه أثقل التغييرات سمي بذلك من العقص الذي
هو ضفر أحد القرنين وانعطافه فشبه الجزء بذلك لما
ذهب أوله وآخره وحركة خامسه وعلى الجملة فما عنى

ثم تتبع

ثم تتبع الذكي وفق ترتيب الوضع وقابل بينهما فيظهر لك المراد
من كلام الناظم وإسكانه لميم الجمم التي حقها أن تكون
هنا متحركة بالضمة ضرورة خفيفة وقوله وقد مضى أي
النقص ففيه ضمير مستتر يعود على النقص المذكور في هذا
البيت يشير بذلك إلى أن تفسير النقص قد مضى عند
ذكر الزحاف المزدوج وأنه عبارة عن اجتماع الكف والعصب
فلا حاجة إلى تفسيره ثانيا والله الموفق للصواب **قال**

ما جرى من العلل مجرى الزحاف

وشعث كن أخرم وقدره فعقدا الضمير بخبن وأولى سر
حذوعنه وكما يسمون. **أقول** التشعيث عبارة عن تغيير بالحذف
في فاعلاتن المجموع الوتد فيصير على وزن مفعولن وقد اختلف
العروضيون في كيفيته على أربعة مذاهب أحدها أن لامه
حذفت فصار فاعاتن وهذا مذهب الخليل قال الشريف ولذلك
سماه تشعيثا لأن التشعيث في اللغة التفريق ومنه قولهم
لمّ الله شعثه أي جمع متفرق أمره فلما حذفت هذه اللام
من علاه وهي وسط الوتد افترق نظمه فسماه تشعيثا
لذلك ورجح هذا الرأي بأن الحذف من الأواخر وما قرب منها
أحسن الثاني أن عينه حذفت فصار فالاتن واختاره كثير
من الحذاق ورجح بأنه حرف من أول الأوتاد مجاور للخرم الثالث
أن وتده قطع فحذفت ألفه وسكنت لامه فصار فاعلتن
ورجح بأن القطع في الأوتاد أكثر الرابع مذهب الزجاج
وقطرب أنه خبن بحذف ألفه ثم أضمر بإسكان عينه
فصار فعْلاتن ورجح أبو الحكم هذا المذهب بأنه لم يخرج
عن القياس إذ حذف الحركة خاصة وهي أسهل من حذف
الحرف وأيضا لما لم يخبنوا مفعولن دل على أن فاءه هو أول

وحدث حفص ان قد [illegible]
بيتا تقدم ببشيل الخرام
ايضا

أي أخي الوتد لا وتده
في وسط

Copyright © King Saud University